وطن نحبه !!

يحيى محمد العلفي

● الوطن وحده هو من يجب على جميع أبنائه أن يحافظوا على كيانه – أمنه واستقراره – وأن يرفعوا وتيرة عطائهم وإخلاصهم بما يحقق للوطن – الأرض والإنسان – العزّة والرفعة والتطور والازدهار.. وها نحن اليوم أمام قضية وطن هامة وملحة تتطلب من كافة القوى والأحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية وكل شرائح المجتمع وفئاته، الوقوف صفاً واحداً في مواجهة التحديات والمخاطر التي تحدق بهم وبوطنهم هنا وهناك، ومن كل صنف ولون، وتتكاتف حيالها كل الجهود الوطنية المخلصة، وبما يعزز من قدرة شعبنا على استئصال وإزالة كل المنغصات والظروف والظواهر التي أحاطت ببلادنا ووطننا الحبيب الغالي طيلة الأعوام الماضية، وخصوصاً عام الاعتصامات والمظاهرات وما أسموه الخريف العربي أو الربيع العربي، وما تركته من آثار سلبية سيئة على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية في حياة المواطن اليمني بشكل عام، ما جعل الكثير من الناس – لا سيما ذوي الدخل المحدود – يتساءلون عن مبررات الغياب شبه الكامل للدولة والحكومة في هذه الجوانب وسرعة إيجاد حلول عملية توفر للمواطن الأمن والاستقرار وحياة العيش الكريم بما يمكّنه من القيام بواجباته كل في مجال عمله واختصاصه تجاه وطن يحتاج جهود وخبرات جميع أبنائه، وتتطلب أوضاعه الراهنة التكاتف والالتفاف حول معطيات البناء بكل إخلاص وتجرّد عما سوى حب الوطن.. والوطن وحسب هو الذي نحبه، ونعمل جميعاً على رفعته وتقدّمه وازدهاره.

● وليكن همّنا الأول والأخير سواءً في الدولة والقيادة، أو الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاعتبارية، أو في سواها من قطاعات الشعب، هو كيف نصل إلى يمن جديد ودولة مدنية حديثة.

● وبعد.. فإن الانتقال السلمي للسلطة وإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، والبدء الفوري بإجراءات التطبيق العملي للمصالحة الوطنية والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، كانت كل هذه الفعاليات هي الاتجاه الصحيح الذي جنّب اليمن الكثير من المخاطر ودفع عنها منزلق الاقتتال أو الوقوع في هاوية الحروب الأهلية الطاحنة.. فأثبت اليمانيون بهذا التوجه العظيم والأسلوب الرائع بأنهم حقاً أهل حكمة وحضارة وتاريخ عريق، وبأنهم فعلاً قادرون على معالجة قضاياهم وحل مشاكلهم بصورة حضارية راقية وبطريقة عقلانية تستوعب كافة الرؤى والأفكار وتغليب مصلحة الوطن العليا على ما سواها.

● حتى أن (وطناً نحبه ونحميه) صار هو الشعار الأبرز في مسار المرحلة الثانية من خطوات تنفيذ المبادرة الخليجية وذلك من خلال الإعداد الدقيق لمتطلبات بناء يمن جديد بحاضر مشرق ولمستقبل مزدهر.. وهذا يتطلب من كافة شرائح المجتمع وقواه الوطنية السير بجد وإخلاص ووفاء نحو حقول العمل ومواقع الإنتاج بتجرُّد وتناسي ما مضى ونكران الذات والابتعاد عن أساليب المعمعات واللهث وراء سراب النكايات والاحتجاجات وتعطيل الأعمال والمضي بقلوب صافية وأهداف موحدة نحو البناء ليمن جديد خالٍ من كل مظاهر العبث والفساد ومن منغصاتٍ وأوبئة الماضي البغيض.

الحوار الوطني

أحمد الكاف

● ،، مما لا شك فيه أن لكل مشكلة حلاً ولكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها، ووطننا وإن كان شهد أحداثاً عصيبة خلال مراحل الصراع سواء الشطري أو الصراع داخل كل شطر طبعاً قبل الوحدة إلا أن الحكمة اليمانية التي يتصف بها شعبنا تجلت أمام كل الأحداث وكانت وما زالت الملاذ الآمن عند الخطوب والملمات ومثلت عين العقل وجوهر الصواب للخروج بالوطن من أزماته والرسو بسفينته نحو بر الأمان، ففي حين كان الحوار الوطني مطلع الثمانينات من القرن الماضي خطوة نحو الاصطفاف الوطني للملمة وتضميد جراح الوطن النازف آنذاك كانت أيضا مؤتمرات حرض وخمر سبيلاً لإنهاء الاقتتال والصراع عقب قيام الثورة اليمنية بل إن هذه المؤتمرات أثمرت المصالحة الوطنية عام ١٩٧٠م..

كما أن الحوارات واللقاءات الوحدوية بين شطري الوطن سابقاً سارعت بقيام الوحدة اليمنية المنشودة والتي رفرف علمها ظهر الثلاثاء ٢٢ مايو٩٠م وطبعاً لعبت اللقاءات والحوارات الوحدوية والتي تطورت من رعاية عربية أخوية أو عبر الجامعة العربية إلى لقاءات وحدوية يمنية.. شهدتها صنعاء وعدن والحديدة وتعز وغيرها أذابت الجليد وأخمدت نار الصراع الملتهبة آنذاك كما أنها ساهمت في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء..

واليوم وإن كان السيناريو يتكرر وسط ما شهده الوطن من صراع سياسي واختلاف في وجهات النظر بين الفرقاء إلا أن شعاع الأمل لاح في الأفق حين أدرك الجميع أن تنفيذ المبادرة الخليجية قارب النجاة لليمنيين وأمام تقريب وجهات النظر بين الفرقاء تجلت الحكمة اليمانية في تنفيذ الجميع لبنود المبادرة وآلياتها التنفيذية والانتقال بها إلى خطوات متقدمة تبشر بخير واعد ومستقبل أفضل لليمنيين للعيش في ظل الأمن والاستقرار، ولعل الحدث الأهم الذي يتنظره اليمنيون جلوس الجميع حول طاولة الحوار الوطني الشامل والمرتقب فهو أهم ما يتطلع الجميع إليه خاصة وأن انعقاده

يعتبر اليوم فريضة وطنية وضرورة إنسانية، ولا شك أن نجاح الحوارات السابقة أثمرت وحدة وطنية راسخة كما أن انعقاد الحوار الوطني المرتقب في ظل تواصل الحكمة اليمانية المعهودة سيثمر عن نتائج طيبة خاصة وأن عقلاء الوطن يدركون خطورة الأوضاع السياسية التي يمر بها وطننا الغالي، وطبعاً اليمنيون يتطلعون بكل أمل وشوق إلى نجاح الجميع في إخراج الوطن من أزمته الراهنة وصولاً بالوطن إلى بر الأمان وإعادة ترسيخ وحدتنا الوطنية أساس الأمن والاستقرار والقاعدة الأساسية للبناء والإعمار والتقدم والازدهار.. والله من وراء القصد.

الإرهاب خطر عالمي
ليس على اليمن فحسب

عبدالله صالح الحاج

●،، اليمن في حربها ضد الإرهاب وخلايا تنظيم القاعدة الإرهابية الخطر العالمي الذي يهدد دول الغرب المتقدمة ومصالحها الاستثمارية وسياحتها العالمية في العالم العربي والإسلامي وفي بلادنا اليمن خاصة، واليمن في حربها الدائرة مع خلايا تنظيم القاعدة الإرهابية تحتاج إلى الدعم بالعتاد والسلاح المتطور الحديث ورفد قواتنا المسلحة والأمن بكافة الأجهزة ذات التقنيات الحديثة والمتطورة الصنع ليتسنى لأجهزتنا الأمنية والاستخبارية رصد حركة هذه التنظيمات الإرهابية الخطرة ليس على اليمن فحسب بل على منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج ودول العالم كافة ، كون خلايا تنظيم القاعدة الإرهابية تريد أن تتخذ من اليمن قاعدة انطلاق رئيسية لإقامة خلافة وبسط نفوذها على حكم العالم والسيادة على كل الدول ابتداءً باليمن وما جاورها ثم تمتد وتتوسع شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً بحكم أن اليمن يتوسط العالم في موقعه الجغرافي على خارطة العالم في الكرة الأرضية..

وانطلاقاً من أن اليمن هي الهدف الرئيس لخلايا تنظيم القاعدة الإرهابية فحينما تستطيع السيطرة على اليمن فإنها بعد ذلك قادرة على بسط هيمنتها ونفوذها على كافة الدول المجاورة والتي لها حدود مع اليمن، ومن ثم بعد ذلك بإمكانها التوسع بالاتجاهات الأربعة الرئيسية الأصلية ومضافاً إليها الفرعية مكملة مساعيها الشيطانية والإرهابية بحكم العالم وتحقيق كل أهدافها ابتداء باليمن واختتاماً بحكم كل دول العالم المتقدمة والنامية حسب أطماعهم ومخططاتهم الإرهابية والإجرامية، وعملياتهم اللاإنسانية الدامية والتي تحصد أرواح الأبرياء من شعوب ودول العالم الفقيرة والغنية، فالإرهاب لا يعرف معنى الإنسانية، فهل يجد الرحمة من إرهابي دموي ناز باسم الإسلام..

وكون الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان وبمكافحة الإرهاب بكل صوره وأشكاله المتعددة الأنواع فإن عليهما الدعم اللوجستي لليمن بقرارات مجلس الأمن في الأمم المتحدة لليمن بمكافحة الإرهاب وتوفير كل الإمكانيات من أسلحة وعتاد حربي متطور ودعم اليمن به ورفد قواته المسلحة بأحدث الأجهزة لكي يحقق الانتصار واستئصال جذور خلايا القاعدة الإرهابية ليس من اليمن فحسب بل من الجزيرة والخليج..

كلمات

صالح البيضاني

●،، إذا مرّ القطار وسمعت لإحدى عرباته جلبة فاعلم أنها فارغة.. وإذا سمعت تاجراً يحرج على بضاعته فاعلم أنها كاسدة، وهكذا أيضاً حال البشر.. فكل فارغ من البشر له جلبة وصوت وصراخ.. بينما العاملون المثابرون في سكون لأنهم مشغولون ببناء صروح المجد وإقامة هياكل النجاح.

إن سنبلة القمح الممتلئة خاشعة ساكنة ثقيلة.. أما الفارغة في مهب الرياح لخفتها وطيشها، وهناك من الناس من سقطوا في مدرسة الحياة وأخفقوا في حقول المعرفة والعلم والإبداع والإنتاج، فأخذوا يعملون في الهدم وذلك بتشويه أعمال الناجحين فهم كالطفل الأرعن الذي إذا أتى على لوحة رسام هائمة بالحسن ناطقة بالجمال فشطب جمالها وأذهب ثروتها، وهؤلاء الكسالى مشاريعهم كلام وحججهم صراخ وأدلتهم هذيان لا تستطيع أن تطلق على أحد منهم لقباً مميزاً ولا وصفاً جميلاً، فليس بأديب ولا خطيب ولا كاتب ولا مهندس ولا تاجر ولا يُذكر مع الموظفين الرواد ولا مع العلماء.

بل صفر على اليسار.. الرقم يعيش بلا هدف ويمضي بلا تخطيط ويسير بلا همة ولأنه لا يعمل فليس له أعمال تنقد لذلك ينشغل في نقل إشاعات وأكاذيب للنيل من الآخرين، ويجد لذة في تحطيم أعمال الآخرين ويشعر بمتعة في تمريغ كرامة الرواد وتهميش إبداعهم وبالمقابل تجد العامل المثابر النشيط منغمساً في إتقان عمله وتجويد إنتاجه ليس عنده وقت في تشريح جثث الآخرين ولا بعثرة قبورهم فهو منهمك في إنتاج شيء، ولعل ما ينطبق هنا هو النخلة باسقة الطول دائمة الخضرة حلوة الطلع كثيرة المنافع، ولهذا إذا رماها بحجر أعادت إليه تمرة، أما الحنظل من الشجر عديمة الثمر مشؤومة الطلع مرة الطعم لا نظراً بهيجاً ولا ثمراً نضجاً.

إن السيف يقص العظام وهو صامت، أما الطبل يملأ الفضاء وهو أجوف.. وعلينا أن نصلح أنفسنا ونتقن أعمالنا وليس علينا حساب الناس والرقابة على أفكارهم والحكم على ضمائرهم فالله يحاسبهم والله وحده يعلم سرّهم وعلانيتهم، ولو كنا راشدين بدرجة كافية لما أصبح لدينا فراغ في الوقت نذهبه في كسر عظام الناس ونشر غسيلهم وتمزيق أكفانهم، التافهون وحدهم هم المنشغلون بالناس كالذباب يبحث في الجرح، أما الخيرون فأعمالهم الجلية تشغلهم عن توافه الأمور كالنحل المشغول برحيق الزهر يحوّله عسلاً فيه شفاء للناس، إن الخيول المضمرة عند السباق لا تنصت لأصوات الجماهير لأنها لو فعلت لفشلت في سباقها وخسرت فوزها، اعمل واجتهد واتقن ولا تصغِ لصوت حاسد أو فارغ.

الجوهر الأصيل

●،، الأفعال أقوى مصداقية من الأقوال، وكثيرة هي النماذج الأصيلة الذي هذا شعارها في الحياة وتسهم بشكل جوهري في خدمة قضايا هذا الوطن عموماً، والدكتور/ أبو بكر القربي وزير الخارجية خصوصا دون أن يسعى أن يعرف عن جهوده الرأي العام في بلادنا حقيقي، وللأسف سوى أقل القليل ومن النماذج الوطنية الفذة التي تعمل دون ضجيج وتحرص أن تكون بعيدة عن الأضواء.

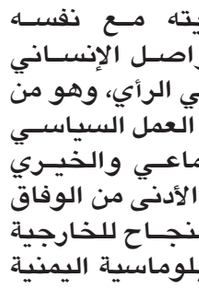

نزار علي الخالد

والحقيقة أني كلما ذكرته أو يرد إلى ذهني معنى فأرى فيه الأصالة والصدق، فهو حقيقي إذا جاز التعبير في زمن كثر فيه الزيف وعلت فيه اسهم بعض النماذج التي ينضح سلوكها بعكس ما تقول ألسنتها، فالمتابع للدكتور/ أبو بكر القربي وزير الخارجية يجد أنه من أولئك الذين يسهل أن تجمع على محبتهم واحترامهم ألوان الطيف السياسي الوطنية باختلاف انتماءاتهم ونجد فيه مساحات المشترك مع التيارات الفكرية والسياسية والثقافية الوطنية الأخرى وهي مفتوحة على مصراعيها معه بفضل أصالته الوطنية واتساقيته مع نفسه وحرصه على التواصل الإنساني حتى مع مخالفيه في الرأي، وهو من العاملين بجد في العمل السياسي والإنساني والاجتماعي والخيري للوصول إلى الحد الأدنى من الوفاق وهو أحد مفاتيح النجاح للخارجية اليمنية ولإعادة للدبلوماسية اليمنية اعتبارها، ويؤمن بالديمقراطية بشكل حقيقي وفهمه لها بالغ التركيب والعمق، ومن عرفه يعرف أنه بالغ الرقي والتحضر، فنجده حريصاً على السؤال عن كل من عرفهم حتى وهو في مشاغل الهموم اليومية فهو مهموم في قضايا اليمن فهو فعلاً يستحق أن نكون جميعاً معه من أجل اليمن ولإنجاح مهمته كوزير للخارجية والذي يتواضع عن رفعة ويزهد عن حكمة وينصف عن قوة ويعفو عن قدرة، ولكن يسعى البعض إلى زرع المعوقات أو بث المحبطات وأنا على يقين أنه أقوى من أن يستسلم لهم أو لمن يحاول أن يشل همته وعزمه في تحقيق النجاح الدبلوماسي، وليس للمزايدة أن الرجل يعمل ليلاً ونهاراً وعلى حساب صحته بخطوات ثابتة ومدروسة.

وما يزعج البعض أن الخلفية العلمية له هي المؤثرة في حياته العملية أو على شخصيته ونرفع له القبعات احتراما لوطنيته ونزاهته، فها هو يسعى بكل جد واجتهاد لإصلاح أوضاع الدبلوماسية اليمنية من خلال حركة التنقلات سواءً ممن أجادوا أو ممن انتهت فترة عملهم وهذا ما دعا بالبعض إلى محاولة ليّ الأذرع بالابتزاز فقط بمختلف الوسائل والأساليب المباشرة وغير المباشرة، ولأن المشير الركن/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية رائد التصحيح والإصلاح السياسي لن يتمكنوا وستسير عجلة التغيير في الخارجية وسيظل الدكتور القربي الشخصية السامقة.

facebook

سنعود يوما يا وطن

كمال اسماعيل

رغم المَسي والمحن
سنعود نرفع رايةً
من مغرب حتى اليمن
ستعود يا أقصى لنا
واشهد علينا يا زمن
هذه الجحافل أسرجت
للنصر خيلا مع كفن
تمضي وليس يخيفها
هذا العدو أو الفتن
القدس موعدنا فكن
ممن يوافون الثمن

نحن هنا لاجئون ...

سليمان النواب

■ قطعنا البحر سباحة ..وأنى لنا أن نقطعها بطريقة آمنة
لم يكن معنا من يشق بعصاه البحر لتصبح يابسة ..
فررنا من الموت ..ربما إلى الموت
وهانحن ...نأوي إلى أشجار ...هي بيوتنا ...دفئنا ...
إليها نلجأ كلما أردنا الراحة
فنحن هنا لاجئون ...
ننظر إلى ماوراء البحر ..وطنا تركناه ...وأرضا نحلم أن تنعم بالأمان ...لنعود ليها
هانحن ..في اليمن ..نأوي إلى الظل لاجئين ...
فهل نجد غنما نسقي لصاحبتها ...لتمنحنا صك أمان
مأساة تتكرر يوميا ...لمن يعبر البحر باتجاه اليمن هربا من الموت ليرتمي في حضن الموت
يموت منا الكثير غرقا ..ونبقى نبحث عن الأمن في كل درب
نفترش قارعة الطريق ..نستظل بشجرة هي مأوانا ..وملاذنا عندما توصد من دوننا الأبواب
فهي لن تطالبنا بايجار سكن ..بل ستحنو علينا ...ونحن في رحلة تيهنا هذه ..بحثا عن
ملاذ عندما افتقدناه في الوطن..لـ نور نوري ..